الثالثة إعدادي	اللغة العربية	خصال المسلم

النص القرائي

قال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث قدسي: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خِصَالٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَالِصَةً، وَالسَّابِعَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى يُحِبُّهَا، قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَتْقَى؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُ وَلا يَنْسَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ قَالَ: الَّذِي يَتْبَعُ الْهُدَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: عَالِمٌ لا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدَرَ غَفَرَ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ: الَّذِي يَرْضَى بِمَا يُؤْتَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ: صَاحِبُ مَنْقُوصٌ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ ظَهْرٍ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَتُقَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا، جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.«

(رواه ابن حبان في صحيحه)

قال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْصُر أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِن كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: «تَحْجزهُ أَوْ تَمْنَعُهُ عنْ الظلم ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ.«

(أخرجه البخاري والترمذي)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما لأصحابه: «مَنْ يَأْخُذُ مِنْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ، فَيَعْمَلُ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّهُنَّ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ.«

(أخرجه الترمذي)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أمرني ربي بتسع: خشية الله في السر والعلانية، وكلمة العدل في الغضب والرضى، والقصد في الفقر والغنى، وأن أصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وأعفو عمن ظلمني، وأن يكون صمتي فكرا، ونطقي ذكرا، ونظري عبرة، وآمر بالمعروف.«

(من حديث أبي هريرة)

عتبة القراءة

إضاءات معرفية

الحديث النبوي: هو ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، سواء كان تعليماً مباشراً أو إقراراً لأفعال الصحابة.

الحديث القدسي: هو ما كان معناه من الله تعالى، لكن لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم، مما يجعله مختلفاً عن القرآن الكريم الذي هو كلام الله لفظاً ومعنى.

مؤشرات النص

مجال النص

النص ينتمي إلى مجال القيم الإسلامية، إذ يتمحور حول الأخلاق والفضائل التي يدعو الإسلام المسلم للتحلي بها في حياته.

نوعية النص

يتضح من عبارات النص أنه يتكون من أحاديث نبوية وقدسية، بدليل وجود عبارات مثل "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"، والسند المذكور في نهاية كل حديث، مثل "رواه ابن حبان" أو "أخرجه البخاري."

بناء فرضية القراءة

يمكن أن نفترض أن موضوع النص يتمحور حول القيم الإسلامية والخصال النبيلة التي يجب على المسلم أن يتحلى بها، مستندًا إلى الأحاديث النبوية التي تتناول تقوى الله، والعدل، والإحسان إلى الجار، وصلة الرحم.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- **أتقى** :أشد خشية لله.
- **المحارم** :كل ما حرمه الله.
- **عبرة** :العظة أو الموعظة التي يستخلصها الإنسان من النظر والتفكر.

المضمون العام للنص

النصوص الحديثية تشترك في توضيح مجموعة من القيم والخصال التي يجب أن يتحلى بها المسلم، مثل تقوى الله، غنى النفس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسعي إلى طلب العلم.

القراءة التحليلية للنص

المستوى الدالي

من خلال الأحاديث المذكورة، يمكن تلخيص مجموعة من الخصال التي يجب أن يتحلى بها المسلم:

- **الحديث الأول** :التقوى، الهدى، العدل، العلم، العفو، القناعة، غنى النفس.
- **الحديث الثاني** :نصرة الأخ سواء كان ظالماً أو مظلوماً.
- **الحديث الثالث** :اتقاء المحارم، الرضا بما قسم الله، الإحسان إلى الجار، حب الخير للناس، تجنب كثرة الضحك.
- **الحديث الرابع** :خشية الله، العدل، صلة الرحم، الجود، العفو، الكلمة الطيبة، الأمر بالمعروف.

من خلال هذه الخصال، نلاحظ أنها تنظم علاقة الإنسان بربه، مثل التقوى والهدى، وعلاقته بالمجتمع، مثل العدل والعفو والإحسان إلى الجار.

المستوى الدلالي

تشير هذه النصوص إلى مضامين أساسية مثل:

1. أهمية التقوى والهدى والعدل والعلم والعفو في تحقيق السعادة الروحية والاجتماعية.
2. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلى نصرة الأخ سواء كان ظالماً أو مظلوماً، وتوضيح كيفية ذلك.
3. وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالتحلي بخمس خصال، تشمل اتقاء المحارم، والرضا بالقسمة، والإحسان إلى الجار.
4. تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم على تسع خصال أمره الله بها، مثل خشية الله، العدل، والعفو.

القراءة التركيبية

تتناول الأحاديث النبوية مجموعة من الصفات والخصال التي تنظم علاقة المسلم بربه، بنفسه، وبالمجتمع. هذه الخصال تشمل التقوى، العدل، العلم، العفو، وغيرها من القيم النبيلة التي يسعى الإسلام إلى غرسها في نفوس المسلمين. من خلال هذه الصفات، يسعى الدين الإسلامي إلى بناء مجتمع يقوم على الأخلاق والفضائل، حيث يكون الفرد مؤثراً إيجابياً في مجتمعه ويسعى لتحقيق التوازن بين حقوق الله وحقوق العباد.